

شاعر يرقد بالقرب من قبور ماركس واليساريين في لندن

بلند الحيدري .. الحزن على آثار العراق في متحف برلين

عبد الحسين شعبان

بيروت



وحتى وإن كانت صورة "بانخة" ورائقة ونبرته قوية وواثقة، إلا أن لغته كانت "مقصدة"، لتعبر عن الإعجاز والتكتيف فقد كتب بلند قصيدته بتركيز كبير أقرب إلى أسلوب البرقيات، وهو ما دعا جبرا إبراهيم جبرا إلى أن يطلق على بلند بحق صاحب القصيدة التلغرافية "البرقية"، فقد كان يعرف المدى الذي يريد الوصول إليه تعبيرا عن الذات وتناقضاتها، حيث امتكك الصورة على ضخ أكبر كصحة من الوصول والإيحاءات والمعاني بأقل كمية من الكلمات.

ويقول بلند معترفاً بنبضه جبرا، أصبح همي الرئيس هو الإعجاز في قصائدي، ولعل علاقة بالفنون التشكيلية والموسيقى هي التي جعلته يختار هذا الأسلوب، لاسيما ثقافته الفنية المتميزة قياساً بشعراء الموجة الجديدة، مما أعطى خصوصاً الشعرية بعداً جمالياً، تجردته حين تكون مفرداته مالوفة وصوره شفافة، حين كان يدبر شاعر السبائب أقرب إلى التراث، ناهيك عن استخدام مستحدث للأسطورة.

يعترف بلند في شهادة خاصة عن علاقته بيدير شاكز السبائب، إنهما كانا قد تأثرا بالحرية العالمية للشعر الحديث عن طريق المهندس فطحان المدغي الذي عاد إلى بغداد بعد أن أنهى إقامته في لندن، وقد حمل معه تسجيلات صوتية لعدد من أدباء العصر بينهم، إيوت وأرغون، ويقول إن ذلك كان له تأثير عليه وعلى بدير، حين "كنا نلتقي مرة في الأسبوع عند فطحان المدغي لنستمع إلى هذه الأسطوانات لساعات وساعات، ونحاول أن نستلمه منها ما نعطي إضافة جديدة لتجربتنا الشعرية، ويعترف بتسرّب "إيقاعية إيوت إلى تجربته الشعرية."

بيروت ... يا موتاً اكبر من تابوت يا موتاً لا يعرف كيف يموت ... إن يعرف كيف يموت كانت بيروت التي عاشها بلند الحيدري بيتاً حقيقياً ذا أبواب عديدة، وكما يقول: "كان لكل منّا أن يجده نفسه في الباب الذي يريد أن يفتح فيه: المسلم مسلم والمسيحي مسيحي والمؤمن مؤمن، وكل منّا إن يعبر عن نفسه بكثيرين من الحرية، وهي ذاتها بيروت التي عرفتها وتكثفت عنها نصرًا بعبوان العشق الملون يوم كرتني الحركة الثقافية في انطلياس 2017 بقولي: " لا أستطيع استعادة ذاكerti الطفلة المكتظة بصور مختلفة ومتنوعة دون أن أشع في إحدى زواياها بيروت بكل رمزيتها وصيغها، تلك التي شكّلت بين تقاسيمها غايريدي شروذي الملونة وبرج تمرزدي الأول، خصوصاً وأنتى ترتعت في بيئة معاندة كانت جاهزة ومتفاعة ومتفعله باستشراف الجيد واستقبال الحداثة والتطلع للتغيير".

وأضفت: هكذا بدأت ترسم ملامح بيروت الحالية والمدى والتنوع الثقافي والاجتماعي وكانني في فسيفسائية تخلط وصورة "النجف السعيد" أو ما يكنى خذ "العزاء"، حيث يستلقي الشعر منتفضاً للمدينة المحافظة التي تاخت مع التمدّد، حتى تحجز "الفتح المنقّح في المجتمع المنقّح" على حدّ تعبير السيد مصطفى جمال الدين.

لقد صدرت مغلّط دونوين بلند في بيروت مثلما صدر معظم كتبي فيها، وقد كانت بيروت في السابق الحاضر، وعلى الرغم مما أصابها، ماذا أدفأ بخفف من مشاعر الغربة إن لم يتجاوزها، لدرجة شعور المرء إنه في بلده، والأمر ينتطق على العديد من الجديعين الذين عاشوا في بيروت فيها، وقد كانت بيروت في السابق قباي وأدونيس ومعين بسيسو وسعد الدين وأنيس الصايغ والبيروت المناصرة، وجودوا في بيروت الربة التي يتفنونون بها هواء الحرية والإبداع والحداثة. إن اللصف الأخر من غربة بلند فقد كان قاسمياً على نفسه فيها، وهو مرحلة لندن، ولكن ذاتها التي مرحتها، ولكن قبل بيروت. وإذا كان في بيروت قد انغمس بالحركة الثقافية وعمل في مدرسة برلماناً ومديراً ورئيساً لتحرير مجلة العلوم وكان حضوره الرضي في مجالسها الأدبية وانتمتلتها الثقافية والفكرية وحلقاتها



هاني الفككي



مصطفى جمال الدين



محمد بحر العلوم



بلند الحيدري

الديمقراطيين الذي ترأسه ابو ايوب وآخر كان محمد الحيوبي على رأسه والمُحد الديمقراطي الذي ضم هاني الفككي ومحمد بحر العلوم ومصطفى جمال الدين وآيهم السامراني، لكن هذه التنظيمات لم تتعمّن من مواصلة عملها لأسباب عديدة منها بعض الولايات لأطراف سياسية وأخرى تتعلق بظروف الخرابية، حيث كانت معظم هذه التنظيمات مهاجرة، وتناثرت أيضاً بالجرافيا، اي مكان نشأتها، وهو شأن جميع التنظيمات التي تأسست في الخارج أو طال امد بقائها فيه، سواء بانشطارها عن أحزاب أو قوى جديدة تأسست، لكنهما سرعان ما انحفت أو انطفأت.

وكان اتحاد الديمقراطيين العراقيين الذي تأسس في لندن قد ضم محمد الظاهر (رئيساً) وبلند الحيدري (نائباً للرئيس) وفاروق رضاء (اميناً عاماً) وقد انضم إلى المؤتمر الوطني العراقي الذي تأسس في فيينا العام 1992 وبالرغم من أن اسم بلند ومجموعة الشخصيات التي انتسبت للاتحاد تمثل ثقل اجتماعياً وثقافياً، لكن دوره كان محدوداً ولم يتعمّن أن يحل مكانه في ساحة المعارضة التي تتنافس فيها التنظيمات الأيديولوجية، مثل: الحركة الإسلامية والحركة الشيوعية والحركة الكردية، إضافة إلى تنظيمات البعث السوري، وشكّلت بعد مجموعات "جبهة العمل المشترك" (27 كانون الأول/ديسمبر/ 1990) لكنهما سرعان ما تفكّكت وبنت الخلافات بين أطرافها مثلها مثل الجبهة الوطنية والقومية الديمقراطية "جودف" التي سبقها وتأسست في خريف العام 1980 وبالجهة الوطنية الديمقراطية "جود" التي تأسست بعد الأولى بأسبوعين، والمؤتمر الوطني العراقي الذي أعقبها 1992 وانضمت إليه الغالبية الساحقة من القوى المعارضة، لكنه هو الآخر ظل فوقياً وغير مؤثر وسرعان ما فقد إمكانية استمراره وأسحبت أو جمّدت علاقاتها به مجموعة الشخصيات والأحزاب والقوى الشيوعية واستبدت، ويتقديري إن معارضة بلند وغيره من المثقفين كانت معارضة فكرية وثقافية بالدرجة الأولى، ومعارضة سلمية شبروع الاستبداد، خصوصاً وأن أعدادا كبيرة أعادت النظر بصيغة "الحزب الواحد" و"الحزب القائد" البروليتارية وكتاتورية البروليتاريا" والنفخ وغيرها من الصيغ القديمة، وأقرت باهمية التعددية والتنوع واحترام الشخصوصيات، ولذلك كان الاختلاف امراً لا مفر منه من المشروع السياسي الذي خضع لتأثيرات متعددة، دولياً وإقليمياً، على دايرة النداء، الذي كان لي شرف كتابته، والذي حمل بعدين موازيين أولهما: "إدانة غزو الكويت ومطالبة الحاكم الإنشاحي فوراً، وتقويت الفرصة على القوى الإمبريالية والصهيونية، لكي لا تستفيد من التنصع الحاصل، بل الشرح الكبير في التضامن العربي، وإحسانهما - ضرورية مواصلة الجهود لإلتيان بنظام حكم ديمقراطي دستوري تعددي، يضم حداً للاستبداد والإرهاب. ووقع البيان كما أنتقد: الأسماء التي أضافته إلى موقف فتوحى ومحمد الظاهر ومحمد عثمان وعادل مراد ومهيدي الحافظ وصالح الشبخي وهاني الفككي (انضم إليه) وسمران شاكز محمود الصديقي وعزيز عليان وآخرين، لم تصدغي الذاكرة للاحتفاظ السياسي، بل إن مرارة تجربته بعد اعتقاله في العام 1963 دفعته لابتناع عنه، لكنه اضطر للعودة إليه مجبراً لشعوره بان بلاده أصبحت على شفا حفرة، فعسى يستطيع الإسهام بانتشالها عبر بث الوعي الديمقراطي والدعوة لإجراء انتخابات وبن دستور جديد للبلاد على أسس التعددية والتنوع والاعتراف بالحقوق الشعب الكردية وبالحدود والحيريات الديمقراطية العامة والخاصة، وهو ما كان العديد من المثقفين ياملونه ويشاطرونه الراي فيه.

التي لا تفارقه وخلال تلك الفعالية الثقافية قمنا، بثلاث زيارات مهمة: الزيارة الأولى إلى متحف برلين "بيرغامون" مدفوعين لمشاهدة الآثار العراقية بشكل خاص والإثار القديمة بشكل عام، حيث يضم المتحف -أضراً للحضارات المتنوعة يعود أقدمها إلى ما يزيد عن 4 آلاف سنة قبل الميلاد، ولعل أكثر ما يثارنا هو مشاهدتنا "بوابة عشتار" وطريق الموكب الذي يعد الطريق الرئيسي لمدينة بابل التاريخية، إضافة إلى الرسومات والكتابات المسمارية فوق ألواح الحجر والشمع والمعان والخزفيات والفخاريات التي تعود إلى أكثر من 6000 سنة.

وكم كان حزننا كبيراً لأن هذه الآثار ليست في متاحفنا، إلا أن ثمة نوع من "الرضا" المحبوت كان داخل كل منّا، لأن هذه الآثار محفوظة في أماكن امنة ويكمن استردادها في ظروف أخرى، ولو كُنّا نعلم أن تنظيم "داغش" الإرهابي سيدمر النمرود العظيم ومدينة الحضر التاريخية الأثرية والمخارة الحدياء وجامع النبي شرب والنبي يونس، وسيحطم ثورين مجنحين عند بوابة نرغال التاريخية في الموصل وغيرها من الآثار التي لا تقدر بثمن، لكننا قد تشبّنا لتبقى آثارنا محفوظة بعيدة عن أيادي الإرهابيين الأثمة التي دقتها بالمعاول، كما عملت طالبان في أفغانستان ذلك من قبلها حين نمرت تماثيل باميان ومساراتها، وكف جميعاً لا يتعامل معها على تنوعها واستراتيجيات في الإدارة والقيادة والعمل والأجر وغير ذلك، وكان قد أثنى على القانون رقم 188 العام 1959 أعتنان الأحوال الشخصية واعتباره خطوة أساسية مهمة على طريق تحرير المرأة، وأشار ياسي إلى معانها بسبب الحروب والحمصا مثلر إلى السلطة، ومنها في العام 1941 إلى كاليونفيا في أمريكا، التي مكث فيها إلى العام 1947 ثم عاد إلى المنحشا الغربية، لكن سلطات الاحتلال منعت، فأضطر الذهاب إلى ألمانيا الشرقية وأسس "فرقة برلين" ثم "نادي القلم"، حتى وفاته في العام 1956. وتحدث بلند عن نظرية بريخت في "هدم الجدار الرابع"، والمقصود إشراك المشاهد في العمل المسرحي. وحاول أن يشرح لي ما هو الجدار الرابع باعتباره جداراً وهيباً حيث يقف الممثلون على خشبة المسرح، وأبدى إعجابه الشديد بمسرح بريخت لأنه حسب رأيه مسرح يمثل الغرابة ويجمع بين الكوميديا والتحريض، مثلما يجمع بعض المشاهد المتناقضة ليضمها إلى بعضها في إطار حديثها التي تمتلك قيمة أدبية وغنى روحياً، ناهيك عن مقدار كبير من البوح الإنساني والظاهرة الروحية والقيمة العالية بالنفس.

كوبنهاغن الذي تقرّر فيه اعتبار يوم 8 آذار (مارس) يوماً عالمياً يتم الاحتفال به بصفته عيداً للمرأة، يُراد منه تكريم الحركة النسائية المدافعة عن الحقوق الإنسانية للنساء والحصول على حقوقهن في الاقتراع وحضر ذلك الاجتماع التاريخي نحو 100 امرأة من 17 بلداً، بمن فيهم ثلاث نساء كن انتخبن في البرلمان الفنلندي اتخاذ ذلك القرار متمجيد ضحايا مجزرة نيويورك التي صادفت يوم 8 آذار (مارس) 1908 وبعد عام من تلك المسيرة، أعلن الحزب الاشتراكي الأمريكي ذلك اليوم عيداً وطنياً للمرأة، وكانت كلارا زيتكين قد اقترحت ذلك على مؤتمر كوبنهاغن ليصبح 8 مارس يوماً عالمياً، وأحتفل بهذا اليوم لأول مرة في عام 1911 في كل من النمسا والدانمارك وألمانيا وسويسرا، لكن الاحتفال الرسمي يعود إلى 1911 في كل من السويد والولايات المتحدة، وكان يوم 8 آذار (مارس) بدأ في آذار (مارس) الذي تولى ثورة أكتوبر الاشتراكية في روسيا (1917)، وإضافة دور روزا لوكسمبورغ فقد كان دور كلارا زيتكن وكروسبكايا (زوجة لينين) كبيراً، وساهمنا في اجتماع كوبنهاغن بالتنسيق مع لينين الذي كان ظله حاضراً، وكان وراء الكواليس، سواء في تحديق بعض النصوص أو في بعض المقترحات، حيث كان يجلس في المقهى قريب يحسني أذواقها، ويكتب ويؤن.

وتلمست موقفاً متميزاً بلندن من قضية المرأة من حقوقها ومساراتها، وكف جميعاً لا يتعامل معها على تنوعها واستراتيجيات في الإدارة والقيادة والعمل والأجر وغير ذلك، وكان قد أثنى على القانون رقم 188 العام 1959 أعتنان الأحوال الشخصية واعتباره خطوة أساسية مهمة على طريق تحرير المرأة، وأشار ياسي إلى معانها بسبب الحروب والحمصا مثلر إلى السلطة، ومنها في العام 1941 إلى كاليونفيا في أمريكا، التي مكث فيها إلى العام 1947 ثم عاد إلى المنحشا الغربية، لكن سلطات الاحتلال منعت، فأضطر الذهاب إلى ألمانيا الشرقية وأسس "فرقة برلين" ثم "نادي القلم"، حتى وفاته في العام 1956. وتحدث بلند عن نظرية بريخت في "هدم الجدار الرابع"، والمقصود إشراك المشاهد في العمل المسرحي. وحاول أن يشرح لي ما هو الجدار الرابع باعتباره جداراً وهيباً حيث يقف الممثلون على خشبة المسرح، وأبدى إعجابه الشديد بمسرح بريخت لأنه حسب رأيه مسرح يمثل الغرابة ويجمع بين الكوميديا والتحريض، مثلما يجمع بعض المشاهد المتناقضة ليضمها إلى بعضها في إطار حديثها التي تمتلك قيمة أدبية وغنى روحياً، ناهيك عن مقدار كبير من البوح الإنساني والظاهرة الروحية والقيمة العالية بالنفس.

اطلعت مؤخراً على كراسٍ نُشر تحت اسم "الكنيسة والاشتراكية" (ترجمة محمد ابو زيد، إصدار مؤسسة روزا لوكسمبورغ، 2017) على آراء روزا لوكسمبورغ بشأن الأرضية المشتركة للاشتراكية الديمقراطية والكنيسة، وتاكيدها على أن الاشتراكيين (أقراً الشيوعيين) لا يسعون إلى الصدام مع الدين، وقد وجدت فيها ردوداً على بعض الآراء المتطرفة بزعم "اليسارية" أو "العلمانية"، ولاحظت بشدة ضد مشاركة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى، كما عارضت فكرة لينين حين كون الحزب الشيوعي أداة البروليتاريا لتحقيق دكتاتوريتها، واعتبرت ذلك من الخطأ الفعلة خاصة وغير الديمقراطية (أي دكتاتورية الـ 9 بالاعترة ضد أباالعشرة) وأكدت على أن الديمقراطية هي الوسيلة الوحيدة لتحقيق الاشتراكية وحكومة العمال، ولعل ذلك تنهأه لينين في وقت لاحق حين كتب يقول: "إن من يفكر بالانتقال إلى الاشتراكية بطريق آخر غير الديمقراطي، تواجه مجتمعنا، وكما تقول إن ضمير الإنسان ومعقده أمور مقدسة غير قابلة للتدخّل، فقل فرد حرٌّ في ممارسة المعتقد والقناعة التي تسنده".

وكانت قد استمت مع لينيكتخ وكرارا زيتكن -عصبة سبارتاكوس العام 1916 التي قتات ثورة في العام 1919

5 **إستطلاع واستذكار**

مكافحة الفساد على الطريقة البيروية

الفساد في العراق واضح ومكشوف، ورؤوسه واركائنه معروفه واصحاب مناصب وحمايات وبعضهم قادة ورموز في احزابهم وطوائفهم، ويعلمه حسابية بسيطة لبلادهم بين اليوم الذي جاؤوا فيه للعراق اوتم تعينهم ،بحالهم اليوم يبين فسادهم حجم الاموال التي يحتاجون الى عمر سيدنا نوح عليه السلام وشغل ليل ونهار للحصول على جزء او قليل منها لو بالحلال.

ومع كل ما ينشر في وسائل الاعلام والفضائيات ووسائل التواصل الاجتماعي التي توثق بعضها بالصوت والصورة ومشاهد وقضايا الفساد لهم ولآبائهم وبنسبايم وعوائلهم ومن ينتسب اليه ولو من سابع ظهر، الا ان واقع المحاسبة والمقاب مازال في اطار الاقوال والمطالبات وتشكيل المجالس والهيئات والتي كلما كثرت اعدادها ومسمياتها كلما تفرغ المجال والطريق للتملص من احكام القانون.

الطريقة العراقية في مكافحة الفساد طريقة لا يوجد مثلها في العالم، لان الكل يتحدث عن الفساد والفاستين ويقدم الادلة والبراهين بل ويصل بعضهم (عضو مجلس نواب سابق) يقول بالصوت والصورة انه استلم مليون دولار رشوة للتستر على ملف فساد، وغيره الكثير الكثيركن في العراق فقط لا جريمة ولا عقوبة على الفساد لانه لم نجد مسؤلوا او وزيراً او وكيل وزارة او مدير عام تتم معاقبته، وحتى اذا ما تمت معاقبته الغفو العام او الخاص او جنسيته الاجنبية الثانية حصانة الى جانب الحصانة البرلمانية والحزبية والعائلية و غيرهما من موانع العقاب..

بيروت.. بلد فقير من دول امريكا الجنوبية عدد سكانها حوالي 32 مليون نسمة وهم من عدة مجموعات عرقية كالصينيين واليابانيين والهنود الامريكين والمستيزو والاوروبيين والافارقة، ويتحدثون اللغة الاسبانية التي تعتبر اللغة الرسمية في البلاد، ويدين غالبيتهم بالدين المسيحي من طائفة الكاثوليك، بالإضافة إلى ألقليات طائفة الكاثوليكية الرومانية، والدين الإسلامي، ونظام الحكم فيها جمهوري وعاصمته ليما، لهم طريقة في مكافحة الفساد تستحق تسجيلها وتقديمها، وهي باختصار بدون مجلس اعلى لمكافحة الفساد وليس لديهم مقتضى عامين ولا ديوان رقابية مالية ولا لجان نزاهة برلمانية ولاهيئة مستقلة للنزاهة وغيرها من المؤسسات والاجهزة الموجودة عندها، ومع ذلك استطاعوا وعبر القضاء العادي اي المحاكم الموجودة في بلدهم محاصرة الفساد ومعاينة المفسدين حيث اصدر القضاء امراً باعتقال الرئيس السابق (بيدرو بابلو كوشينسكي) لمدة ثلاث سنوات ووضعه رهن الإقامة الجبرية، حتى يتم إعداد اتهامات بالفساد ضده بسبب ما تردت عن تقاضيه رشي من شركة (اودبريشت) البرازيلية للإتاشات، وبموجب القانون في بيورو (يمكن فصل المشتبه بارتكابهم جرائم الفساد فترة تصل إلى ثلاث سنوات قبل محاكمتهم إذا اثبت الادعاء، أن من المرجح انتمهم، وانهم قد يحاولون الهرب أو عقلة سير التحقيقات إذا لم يتم اعتقالهم)، وأن هذا الأمر صدر بحسب الرئيس السابق ثلاث سنوات انتظاراً للمحاكمة، وأن مكتب المدعي العام، صرح إنه جرى تخفيف الحكم بسبب منكلات صحية يعاني منها الرئيس السابق البالغ من العمر 80 عاماً الذي سبق رهن الاعتقال المنزلي.

كما شهدت بيروانتشار الرئيس السابق (الآن غارسيما) لتجنب اعتقاله بقضية فساد، كما أمر القضاء، أيضاً بحبس آخر أربعة رؤساء بيورو وزعيم المعارضة انتظاراً للمحاكمة فيما يتعلق بهذه القضية التي عرفت بقضية (شركة) (اودبريشت) البرازيلية للإتاشات) والتي اعترفت الشركة في أواخر عام 2016 بانها دفعت نحو 30 مليون جنيه رشي سياسيين في بيورو مقابل عقود للأشغال العامة.

الطريقة البيروية في مكافحة الفساد هي ضرب الرئيس او المسؤول الاكبر والاعلى وحسبه وتجريده من كل صلاحياته وقوته ونفوذه وتأثيره حتى لا يتم التآمر والتلاعب بالادلة، ويعدها بسنط ويتقدم الاقل من والا صفر بتقديم المعلومات والادلة، وهي طريقة ناجحة استطاعت تقديم اربعة رؤساء وعششرات الوزراء ومئات المسؤولين الذين اعادوا الاموال المسروقة حتى قبل ان يتم محاكمتهم.



عبد الستار رمضان

أربيل

عبد الستار رمضان

أبيض اسود
العراق فندق كبير
لست متخصصاً بالنقد الفني، ولا أريد الخوض فيه، لكن البناء الدرامي لسلسل "الفندق" يثير الكثير من الشجون ويجعل البعض يحاول تكرار الواقع الذي انتهى المجتمع العراقي اليوم، نعم الدعارة مهنة موجودة من قديم الزمان، ونموذج الخروج عن العرف العام متعارف عليه ولكن السؤال الذي يطرح ونحن نتابع هذا السلسل الذي جعل العراق كله بين زوايا جدران هذا "الفندق" هل المقترض أن نلعن الظلام ام نبحث فرضيات حلول مجتمعية، وهذا يتطلب القول:

أولاً: تفترض جميع خطوط العمل الدرامي اما الخروج من" قاع المدينة" أو الانحدار اليها، فمن ذلك الذي يمكن أن يجذب على الأقل أولئك الهايطين اليها مثل "الصحفي - مدير الفندق" إلى سطح التأثير الفعلي للتغيير المقترض ان تكون مهمة المثقف، ربما تمثل هذه السلبية الفجة، تنهي بارقة الامل التي لا بد من تكرار التبشير بها، بحث التكوين النوعي للامة العام على ان التغيير مقبل وليس مستحيل.

ثانياً : لم تظهر المسؤولية للامة للدولة في إدارة احدات المسلسل واكتفت بالإشارة إلى سلبيات الواقع المجتمعي كتحتاج لمفاسد الحاصصة المعنية، لكن كيف يمكن توصيف مسؤولية المواطن؟؟ هل الهروب نحو الامام والانغماس في عالم الجريمة هو الحل ؟؟، الذي ربما يفسر بأنه نموذج لترويج لها، كون اظهار الجرم في حروب النفوذ على الأرض في توزيع المخدرات أو تسخير اعمال الدعارة المقموع، واستعدنا علاقة ستالين بالثقفين في الثلاثينات وما بعدما المشاحذة لا بد ان تقرن بمشاهد اخراجية، تبرز الأثر السلبلي المباشر على المجتمع كله، ليست من دعاء المشاهد الساخنة ، لكن بفس الإخراج يتطلب فضخ هذه السلبية، ويثير ترقن المشاهد منها، ليس باعتبارها النموذج الذي يمكن أن يلجأ اليه العاطل عن العمل أو الذي لا يجد العلاج لمرض أمي، والكثير هنا يفسر بالعدم من الرسالة التي تنقل المثلثي، وليس الغم.

ثالثاً: ربما علينا الانتظار، لنشهد سقوط "آبو الطوبة" الحامي للجريمة، او نوثق حقيقة مفاسد المتابعة في تجسيد هذا النموذج من حماية الجريمة المنظمة، وهي مهمة لا تبدو صعبة في العمل الدرامي، وإيجاد منافذ اخراجية صارخة، تجعل المشاهد -المثلقي امام موقف حاد بالعدم لهذا النموذج الذي ربما يصيب يوماً اولاده في مثل الجريمة المنظمة بمختلف انواعها، وهذا يتطلب مهارة متفوقة في الإخراج قبل النص الدرامي، لعل وعسى تظهر في باقي حلقات هذا السلسل. يبقى في القول، نعم اخذنا "الفندق" إلى محاكاة اطراف الحديث عن وقائع نعيشها يوماً ، ومخاوف نداولها عن مناطق بعينها في العاصمة بغداد ، وهي محل استهداف امي لمكافحة الجريمة المنظمة ، لكن الاعتراض



مازن صاحب

بغداد

كشفت الواقع ، يبدو مثل النعامة التي تضع رأسها في الرمل، لكن هذا الواقع بحاجة الى تكامل سردي يجب على تساؤل مهم للغاية : الى اين نحن ذاهبون ؟؟